رانٌ معطوف على بماران قبله وحين متعلق برات والذي رانه حتى
حملت به النور الذي اضاءت له قصور الشام وقوله اي
واخبرته بقوله فهو معطوف على قوله بمارات الاول الملك كان
في المكارم فاني ارجو وقد حقق الله رجاه ان يصيب اي
يحصل وقام اي عنده يدعو اله اي للنبي صلى الله عليه وسلم
ويشكره اي يثني عليه على ما اعطاه اي على هذا المولود
الذي اعطاه الله تعالى له والجار والمجرور متعلق بيشكر وانشد
اي جعل هنا الاردان جمع ردن كقمح كما في المختار وهو اصل الكم
والمراد به اي النسب اي طيب النسب المهد اي ما يمهد ويهيئ
للصبي اعيذه اي احصنه بالبيت اي برب البيت اي
الكعبة لان يكون علة بقوله اعيذه بلغة الغشان اي
كفايتهم وربيهم فتبلغ به الغيثان مرادهم شنان بالالف
بعد النون لا بالهمز والمراد به المبغض وحاسد اي واعيذه
من شر حاسد مضطرب العيان اي متحرك في معاينته
وابصاره فالحاسد ينظر الشيء ويكثر المعاينة والابصار له مع
اضطراب وتحرك كالمعرق ذي همة صفة لحاسد
ليس لها اي للهمة اي لصاحبها عينان اي ينظر بهما نظر رحمة ورأفة
فهي همة ردية حصل التاثير بسببها في الفرقان اي الكتاب
الفارق بين الحق والباطل وهو التوراة وليس المراد به القران
لانه لم يكن نزل حـ وكل كتب اي مكتوب فهو مصدر بمعنى
اسم المفعول وهو معطوف على الفرقان ثابت صفة لكل
كتب المثاني اي الشرف احمد مفعول ثاني لسمي والمفعول
الاول سد مسده نائب فاعل سمي وتمام البيت عند دره من
سيد معان اشارة الي ظهور امره اي كما قال ذلك بعض
اهل الاشارات يغلق اي يشق وهو من باب ضرب

ظلمة

ظلمة الجهل اي الذي هو كالظلمة فهو من اضافة المشبه به للمشبه
بجامع التحير كلجين الماء وروى اي روى ابو نعيم وابن عساكر
من طريق المسيب ابن شريك عن محمد بن شريك عن شعيب بن شعيب
عن ابيه عن جده بمر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء مع اضافته
الى الظهران فهو مركب تركيبا اضافيا والجار والمجرور خبر كان
مقدم في محل نصب وقوله راهب اسمها مؤخر وقوله وهو موضع الخ
جملة معترضة بين خبر كان واسمها راهب اي عابد
يقال له عيصي بالصرف وعدمه وفي الحلبي يسمى عيص بلا ياء ولا الف
وعليه فهو ممنوع من الصرف وفي نسخة عيصا بالالف منونا
وهو ظ سوا قلنا انه اسم عربي او اعجمي لانه ثلاثي ساكن الوسط
كنوح وهو مصروف صومعة هي بناء مرتفع العلو
يوشك اي يقرب تدين له العرب اي تنقاد له وتخضع وتذل وفي
المصباح ودان بالاسلام دينا بالكسر تعبد به وتدين كذلك فهو
دين مثل ساد فهو سيد ويملك العجم اي وديارهم واموالهم
اصاب حاجته اي الحنيفية النافعة التي هي انقاذ مهجته
من الوقوع في نار جهنم الخمر بفتح الخاء والميم هو الشجر الملتف
والخمير بالتصغير اي الخبز اي اي ما فارقت بلاد الخصب
والانبساط الا في طلبه ولا حللت ارض البؤس بالهمز مقابل
النعم والجوع مقابل الخمير والخوف مقابل الامن في طلبه
اي طلب ذلك المولود فلما كان اي وجد صبيحة اليوم اي بلغ مقابله
اول اليوم الخ فاشرف اي اطلع الراهب على عبد المطلب كن
اباه اي اعتقد واجزم بانك ابو الولد الذي ذكرته لك الذي هو
نبي اخر الزمان وتسمية الجد ابا حقيقة كما قال بعضهم ويدل له
قوله تعالى واتبعت ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان
لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن

Copyright © King Saud University